**تعريف العنف :**

العنف لغة ضد الرفق, أما اصطلاحا فقد تعددت تعريفاته بتعدد الفلسفات ومناهج المعرفة المستخدمة في تعريفه, وتعدد الزوايا المنظور منها اليه, ومن هذه التعريفات :

* أولا : فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة (المعجم الفلسفي/ جميل صليبا ).
* ثانيا: خطاب أو فعل مؤذ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى( باربرا ويتمر).
* ثالثا: اللجوء غير المشروع إلى القوة, سواء للدفاع عن حقوق الفرد ,

او حقوق الجماعة  (بول فولكي/ القاموس التربوي(.

تفسير العنف, في علم النفس:

فرويد : يرى فرويد أن العنف هو نزعه طبيعية في الإنسان, وتستند إلى رغبه تدميريه ( ليبدو سالب) ,وهي تعبر عن نزعة تلقائية لكل كائن عضوي نحو الموت, ويقابلها  نزعه  طبيعية أخرى  نقيضه  لها هي نزعه الحياة (نزعة الإيروس ) , والتي تدفع إلى الإنسان إلى الإبداع  .

 إيريك فروم : أما فروم فيرى أن العنف ليس سلوك طبيعي أساسي, وان علم النفس الحيواني يؤكد أن الحيوانات لا تكون عنيفة إلا في حالات معينه,، وان العنف في هذه الحالات هو وسيله وليس غاية .

ستانلي ميلغرام : أما ميلغرام ، فقد قام بإجراء تجربه أطلق عليها اسم (حدود الخضوع للسلطة),  واستخلص منها انه رغم أن هناك نزعه عدوانيه طبيعية لدى الإنسان,إلا أن الظروف التاريخية و الاجتماعية هي المحدد الأساسي لظهور العنف .

**الفلسفة السياسية للعنف:**

هيراقليطس : استنادا إلى مفهوم الجدل يرى هيراقليطس أن العنف ضروري للعالم , فلا يوجد شيء بدون عنف , فلكي يوجد أي شيء يجب أن يلغى شيء آخر , يقول ( الحرب أب كل شيء).

الفارابي: اعتبر الفارابي في كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة) أن الغلبة والقهر هما من خاصيات المدينة الضالة، فالسياسة  لا تقترن بالضرورة بالعسف والعنف, ففي المدينة الفاضلة يسود العقل الكامل والقيم المثلى. وتكون السياسة فيها حكيمة وقويمة حيث تهدف إلى إسعاد الإنسان.

ابن خلدون : أما ابن خلدون  فيرى أن الدولة هي ضرورية للحد من نزوات الإنسان الأنانية، ومن نزوعه إلى التظلم على الآخرين سعيا وراء مصالحه ومنافعه الخاصة، على أن الحكم لا يكون عادلا بالضرورة، بل إنه في كثير من الأحيان يجنح إلى العسف والقهر لأنه يعود في جذوره الاجتماعية إلى القوة والصراع ، ويعبر بالتالي عن سيطرة قبيلة تحظى بعصبية أقوى من القبائل الأخرى، فالسياسة تقترن عند ابن خلدون بالقوة والعنف إذ يتعذر إخضاع الناس واستمالتهم بالطرق السلمية.:

 ماكيافلي : اعتبر ميكافيلى  أن للسياسة  قواعد خاصة بها ، والتي لا علاقة لها بالقيم الدينية والاخلاقيه، ومن هذه القواعد التي يجب أن يتمسك بها الأمير ، هي اللجوء إلى العنف، فالعنف يعد عنده  من المكونات الأساسية لكل فعل سياسي ناجح .

توماس هوبز:  آما هوبز فيرى أن العنف يمثل عنصرا أساسيا في العلاقات الاجتماعية، ذلك أن الباعث الأساسي لسلوك الإنسان هو حب البقاء والحفاظ على الذات، وبالتالي فكل إنسان بحكم أنانيته الطبيعية يمثل خطرا بالنسبة لكل إنسان آخر، ففي الحالة الطبيعية السابقة على وجود الدولة يكون “الجميع في حرب ضد الجميع”، لذا يتحتم تأسيس دولة قاهرة لإيقاف الحرب ولضمان الحياة واستمرارية المجتمع.

ماركس: أما ماركس فيرى أن العنف هو إفراز تاريخي ، نتج عن تعارض المصالح  بظهور الملكية الفردية. و يربط إنجلز بين الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وظهور الأسرة والسلطة والعنف، كما اعتبر ماركس أن  الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية ، يتطلب اللجوء إلى العنف لتحقيق  ديكتاتورية البروليتاريا كمرحله انتقاليه ، لكن يجب القضاء على كل مظاهره بعد انتهاء هذه المرحلة الانتقالية.

جورج سوريل: يرى سوريل أن  الجماهير تؤمن بالأساطير السياسية أكثر مما تؤمن بالأفكار الواقعية، فهي وإن كانت غير قابلة للتحقيق الكلي على مستوى الواقع، فهي تختزن بنظره “طاقة تفجيرية”، ومن شأنها أن تقود الجماهير إلى الثورة ضد النظام القائم، كما يرى انه عن طريق العنف يمكن إحياء المجتمع من جديد.

فرانز فانون :أما فانون فيرىفي كتابهالمعذبون في الأرض إن الدولة الاستعمارية تخفي إنسانية الإنسان المقهور والمستعمر**،** وتلجأ إلى شتى الوسائل لإهانته واستعباده **،**وبالتالي فلا يمكن القضاء على هذه الدولة إلا عن طريق العنف**،**فهو الوسيلة الوحيدة التي تبقى لدى الإنسان المستعبد لاسترجاع ذاته وحريته**، وهو** عنف مطلق ضد استعمار مطلق**،** لذا يمكن القول أن العنف يعيد الحياة إلى الإنسان المقهور**،** ويوقظه من سباته العميق ويكشف له عن إنسانيته التي طمسها المستعمر ( العلمي الإدريسي رشيد /الفلسفة السياسية ومسألة العنف).